

تفسير ابن كثير

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ^ص فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

أي : أمرت ابنتها - وكانت كبيرة تعي ما يقال لها - فقالت لها : (قصيه) أي : اتبعي

أثره ، وخذي خبره ، وتطلبي شأنه من نواحي البلد . فخرجت لذلك ، (فبصرت به عن

جنب) ، قال ابن عباس : عن جانب . وقال مجاهد : (فبصرت به عن جنب) : عن

بعيد . وقال قتادة : جعلت تنظر إليه وكأنها لا تريده . وذلك أنه لما استقر موسى ، عليه

السلام ، بدار فرعون ، وأحبته امرأة الملك ، واستطلقت منه ، عرضوا عليه المراضع التي

في دارهم ، فلم يقبل منها ثديا ، وأبى أن يقبل شيئا من ذلك . فخرجوا به إلى سوق لعلمهم

يجدون امرأة تصلح لرضاعته ، فلما رأته بأيديهم عرفته ، ولم تظهر ذلك ولم يشعروا بها .